

تحريف الكتاب المقدس أثناء عملية النسخ ج 3

محمد شاهين التابع

بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. معكم محمد شاهين التابع من قناة الدعوة الإسلامية على اليوتيوب. وما زلنا بنتكلم عن الأخطاء أثناء عملية النسخ عند انتقال نص الكتاب المقدس تاريخيا - 00:00:00

في البداية لو انت مهتم بالحوار الإسلامي المسيحي ومقارنة الأديان والنقد الكتبي فلابد ان تشتراك في هذه القناة. اضغط على زر الاشتراك الاحمر واضغط على عالمة الجرس علشان تجييك كل الشعارات بكل حلقاتنا الجديدة ما زلنا بنحاول نجاوب على السؤال في 00:00:24 غاية الأهمية هل النص اللي موجود في الكتب المقدسة اللي ما بين ايدينا دلوقتي -

هو نفس النص اللي كتبه الكتبة اللي ربنا اوحى اليهم قلنا علشان نقدر نجاوب على هذا السؤال لازم نسأل هو النص اللي في الكتب المقدسة اللي ما بين ايدينا دلوقتي متاخد منين؟ وبعدين نسأل سؤال اخر. هل النسخ الأصلية المكتوبة بخط يد - 00:00:44 كتب اللي ربنا اوحى اليهم النسخ دي ما زالت موجودة اصلا ولو النسخ دي ما زالت موجودة هل هي المصدر لنص الكتب المطبوعة الموجودة ما بين ايدينا دلوقتي في النهاية وجدنا ان اجابة السؤال الخاص به هل النسخ الأصلية ما زالت موجودة؟ اللي المفروض - 00:01:04

كتبتي بوحى من الله عز وجل النسخ الأصلية كلها مفقودة ولم تعد بين ايدينا الان. فبدأنا نسأل امال النسخ اللي اللي ما بين ايدينا دلوقتي جابت النص اللي موجود فيها منين؟ وجدنا انها جابت النص اللي موجود فيها من خلال مصادر مخطوطة. من المخطوطات - 00:01:24

مصادر مكتوبة بخط اليد. طب المخطوطات دي جابت النص اللي موجود فيها منين؟ وايه العلاقة ما بين النص اللي موجود في المخطوطات والنص اللي كان موجود في المخطوطات الأصلية وجدنا ان هيتفتح قصادنا مجموعة كبيرة من الاسئلة الهامة جدا علشان نعرف العلاقة - 00:01:44

ما بين المخطوطات الباقي ما بين ايدينا الان وعلاقتها بالنسخ الأصلية المفقودة. من ضمن اهم الاسئلة اللي مفروض نسألها ما هي المسافة الزمنية ما بين اقدم المخطوطات اللي ما بين ايدينا والنسخ الأصلية وبما اننا اثبتنا ان عملية النسخ كان دائما بيحصل - 00:02:04

فيها اخطاء بمعنى ان النص كان بيتحرف عايزين نسأل اسئلة كمان متعلقة بطبيعة التحرير او بطبيعة الأخطاء اللي كانت بتحصل فعايزين نعرف عدد هذه الأخطاء وعايزين نعرف طبيعة هذه الأخطاء. وعايزين نعرف مدى تأثير - 00:02:24

هذه الأخطاء وعايزين نعرف من امته وهذا الأخطاء بتحصل أثناء عملية النسخ. كل الاسئلة دي مؤثرة على علاقة المخطوطات اللي ما بين ايدينا بين نسخ الأصلية المفقودة. كل ما كانت المسافة الزمنية ما بين الاتنين اكبر. وكل ما كان عدد التحريرات - 00:02:44 اول اخطاء اكتر وكل ما كانت التحريرات المقصودة المتعمدة اكتر. وكل ما كان تاسيرها اكبر كل ما كان حالها هذه المخطوطات اسوأ واسوا. نقرأ اقتباس في غاية الأهمية بيتكلم بشكل مجمل عن كل هذه المشاكل. نفتح كتاب تاريخ الكتاب - 00:03:04

المقدس لستيفن ميلر وروبرت هوبير طبعة دار الثقافة الصفحة رقم متين واحد وعشرين. بيقول اللي للأسف لا يوجد للعهد الجديد ما يقابل النسخة الماسورية. ايه النسخة الماسورية؟ النسخة الماسورية زي ما قلنا هو النص التقليدي. النص - 00:03:24

قبول للعهد القديم العربي. وبالتالي النص الماسوري ده اشبه بالنسخة الرسمية او النسخة القياسية للعهد القديم العربي. طب ايه مميزات النص المثوري للعهد القديم العربي اللي ما فيش زيده فيما يخص العهد الجديد اليوناني. الميزة الرئيسية الأساسية هي ايه -

ان كل نسخ النص الماسوري تقريباً متطابقة وواحدة. بمعنى ان اليهود العبرانيين وحدوا النص العربي في مرحلة تاريخية قيم معينة وقاموا بالتخلص من كل النسخ الثانية القديمة المختلفة. فاغلب النسخ العبرية الباقي ما بين ايدينا اليوم - 00:04:04 يعني ما هو معروف بالنص الماسوري وكل هذه المخطوطات تقريباً متطابقة وما فيش ما بينها اختلافات الا اختلافات طفيفة جدا وبسيطة جدا جدا. وفي النهاية لو احنا عايزين نقرأ النص العربي للعهد القديم بنروح غالباً للنص الماسوري. لأن هو المصدر -

00:04:24

داري الوحيد الكامل لنص العهد القديم العربي. طبعاً ده مش معناه ان موثوقية العهد القديم اعلى بكثير جداً من موسوقة العهد الجديد لا، لأن النص الماسوري نص متاخر جداً. نص بيرجع بعد الميلاد. يعني الفرق ما بينه وما بين - 00:04:44 اطفال موسى الخمسة اللي المفروض يكونوا مكتوبين ايام سيدنا موسى. يعني تقريباً في القرن الخامس عشر او القرن التلتاشر قبل الميلاد يبقى احنا بنتكلم عن فرق زمني ما بين النص الماسوري واصفار موسى الخمسة اكتر من الف سنة فده فارق زمني كبير جدا جدا جدا - 00:05:04

جداً. وطبعاً النص الماسوري للعهد القديم العربي مش هو المصدر الوحيد للنص العربي. فيه عندنا المخطوطات الخاصة بمران وفيه عندنا مخطوطات النص الساملي وبعدين في عندنا باقي مصادر نص العهد القديم اللي لما يقارنهم مع بعض بنلاقي الاف - 00:05:24 وبنقدر نفهم ان النص الماسوري حتى لو مخطوطاته متطابقة فده مش معناه الامانة في النقل. ووصول نص العهد القديم محفوظ بلا تحرير. لكن على الاقل اعتماداً على النص الماسوري المخطوطات كلها شبه متطابقة - 00:05:44

لا نحتاج الى النقد النصي للعهد القديم. لكن زي ما قلت لما نقارن النص الماسوري بالمصادر الأخرى بتظهر المشاكل النصية الكبيرة جداً والمهمة جداً. الخلاصة ان بالنسبة لنص العهد الجديد اليوناني ما عندناش نسخة قياسية ما عندناش - 00:06:04 نسخة تقليدية الا متاخر جداً جداً. اما فيما يخص مخطوطات العهد الجديد اليوناني فكل المخطوطات ما بينها مئات او الاف الاختلافات. فهنا بيقول بل في الواقع هناك اكتر من خمسة وتلتميت مخطوطة للعهد الجديد - 00:06:24

وترى بعض التقديرات ان فيها اختلافات اكتر مما في كل العهد الجديد من كلمات. يعني ايه؟ يعني لو خدت نص العهد الجديد الديجيتوال حطيته في ملف وورد وخليت برنامج الورد يعد لك عدد كلمات العهد الجديد هيطلع عدد كبير جداً - 00:06:44 هو بيقول لك ان الاختلافات ما بين المخطوطات اكتر من عدد كلمات العهد الجديد. وهذه عبارة كانت مشهورة جداً عند واحد واحد من اكبر علماء النقد النص في العهد الجديد بارت ايرمان. كان عنده هذه المقوله ان الاختلافات ما بين المخطوطات اكتر من - 00:07:04

عدد كلمات العهد الجديد فاحنا بنتكلم عن حاجة بعشرات الالاف. وبعدين هنا بيقول ومع ان البعض البعض يقول ان خمسة وتسعين من هذه الاختلافات لا تغير المعنى الحقيقي للنص. هنكمي بس عايز اعلق. المرجع بيقول ان فيه بعض العلماء بيقولوا ان - 00:07:24 خمسة وتسعين في المية من هذه الاختلافات الكثيرة جداً غير مؤثرة وما لهاش اي قيمة. اانا موافق. خمسة في المية بس من كل هذه الاختلافات هي المؤثرة. طب تعالوا نعمل عملية حسابية بسيطة. عايزين نعرف العهد الجديد بيحتوي على كم - 00:07:46 كلمة تحديداً علشان نقيس بقى عدد الاختلافات او عدد التحريرات المهمة جداً والمؤثرة احنا هنتنزل ونقول ان خمسة في المية بس من التحريرات هي المهمة جداً. خمسة في المية من عدد كلمات العهد الجديد قد ايه؟ لأن هو - 00:08:06

بيقول عدد الاختلافات اكتر من عدد كلمات العهد الجديد. في بعض العلماء بيقولوا ان عدد الاختلافات مية الف اختلاف. فيه بعض بيقول متين الف تلتميت الف اكتر رقم خسميت الف. لو احنا كتبنا في جوجل عدد الكلمات في العهد الجديد - 00:08:26 هنلاقي بيقول ببساطة ان العهد الجديد بيحتوي على حوالي تمن تلاف نص ففي عندك حوالي مية اربعة وثمانين الف الف كلمة قول مية وثمانين الف كلمة في العهد الجديد. طيب خمسة في المية من مية وثمانين الف بيعتبر قد ايه؟ هنعمل - 00:08:45 خمسة عالمية يساوي مضروب في مية وثمانين الف. يساوي تسعة تلاف اختلف تسعة تلاف اختلف مؤسرين. هل ده عدد هين؟ هل ده

عدد صغير؟ لأ طبعا ده عدد ضخم جدا - 00:09:05

جدا جدا فيه عندك تسع تلاف اختلاف مؤثرين. وبالتالي اه انا اقر ان الغالبية العظمى من التحريرات اللي حصلت في نص العهد الجديد تحريفات تافهة وما لهاش اي قيمة. لكن عدد التحريرات اجمالا عدد ضخم جدا. اكتر من عدد كلمات العهد الجديد -

00:09:25

اصلا وبالتالي خمسة في المية بس من اجمالي هذه الاختلافات او التحريرات هتططلع لنا حوالي تسع تلاف اختلاف في غاية الاهمية. وعايز اشير الى نقطة في غاية الاهمية الا وهي ان تقدير اهمية الاختلاف من عدمه. ده - 00:09:47

امر شخصي مبني على ايمانك. فممكن واحد يقول لك اه هذا التحرير اللي هو عبارة عن تغيير في حرف واحد. زي مسلا النص اللي بيقول كنيسة الرب التي اقتنها بدمه يخلي كنيسة الرب تبقى كنيسة الله او ايا كان المثال اقصد ان فيه - 00:10:07

بعض الامثلة ممكن تغير حرف واحد تحاول تثبت من خلاله الوهية المسيح. مدى تقييمك لاهمية التحرير ده امر شخصي نسيبي ايماني. انا ممكن اشووفه تحريف في غاية الاهمية وج جدا وفاضح وآآ بيبيين عن - 00:10:27

فجر الشخص اللي حرف وفيه واحد تاني يتعامل مع مثل هذه التحريرات بمنتهى البرود. لكن في النهاية لابد ان نقف امام هذه الارقام على حقيقتها. تستعلاف اختلاف مؤثرين جدا ده رقم ضخم جدا. هنا في النهاية هو عايز يقر - 00:10:47

بمشكلة معينة. هذه المشكلة هي ان الاصول ضايعة. المخطوطات ما بينها اختلافات. عدد الاختلافات ضخم جدا ايه بقى اللي هيحصل؟ فقد توجب على العلماء ان يغربوا هذه المخطوطات ليحددوا اكثراها احتمالا في ان يكون دقيقا. يعني - 00:11:07

هو بيقول في الاول احنا عندنا خمس تلاف وتلتزمت مخطوطة. طيب ده عدد نوعا ما كبير. هل كل هذه المخطوطات ذات اهمية؟ هل كل هذه المخطوطات بالفعل مؤثرة على القرار اللي احنا بنتخذه فيما يخص الاختيار ما بين الاشكال المختلفة للنص - 00:11:27

لأننا في ان عدد قليل جدا جدا منهم عشرات على الاكثر هم الاصد وهم الاصح وهم الاكثر اهمية. وان الغالبية العظمى من هذه المخطوطات التي تعد بالالاف مخطوطات متأخرة جدا - 00:11:47

وليس لها قيمة ولا تأثير في تحديد انهي شكل للنص هو الاصد والاصح. وبالتالي لو وجيئنا نقول ما هو عدد المخطوطات اللي من القرن الثاني هنجد اولا عدد قليل جدا جدا واحد او اثنين او ثلاثة وهذه المخطوطات - 00:12:07

مجرد قصاقيص صغيرة لا تقاد تستطيع ان تقرأ منها جملة واحدة كاملة. طبعا كل ما تتبع زمانية كل ما المخطوطات بتحتوي على نص اكبر وتكون مخطوطات اكمال. فلو وجيئنا نسأل مسلا ما هو عدد المخطوطات اللي من القرن الثالث - 00:12:27

هتجد عدد المخطوطات اكتر عشرات المخطوطات لكن برضو هتلاقى ان هي مخطوطات تعتبر اجزاء من كتب. مش العهد الجديد بالكامل فتجد مسلا بعض البرديات فيها انجيل يوحنا بالكامل او انجيل لوقا بالكامل او اعمال الرسل بالكامل مع وجود بعض الصفحات المتقطعة. طيب - 00:12:47

ما هو عدد المخطوطات من القرن الرابع؟ بيتدي العدد يزيد. وتجد نسخ كاملة للعهد الجديد. زي المخطوطة السنائية من القرن الرابع اقدم نسخة يونانية كاملة للعهد الجديد. وهكذا. طيب ما هي الفترة الزمنية اللي فيها نسخ مؤثرة جدا؟ طبعا - 00:13:07

من اول القرن الثاني ما عندناش مخطوطات من القرن الاول. وزي ما قلت مخطوطات القرن الثاني مجرد قصاقيص. اغلب العلماء بيتحذوا قراراتهم هم من خلال مخطوطات القرن الثالث وما بعده. انا بعتقد ان من اول القرن الثالث لغاية القرن التاسع هي دي الفترة اللي العلماء بيدرسووا - 00:13:27

توطاتها وهي دي الفترة المهمة. وفي الغالب بنتكلم عن القرن الثالث والرابع والخامس والسادس. ايه عدد المخطوطات اليونانية اللي بترجع لهذه فترة من القرن الثالث لل السادس عشرات المخطوطات لا اكسر ولا اقل. طبعا هتنزد علىها المخطوطات اللي من اللغات الاجنبية برضه هتلاقيها - 00:13:47

المخطوطات من كل لغة. اجمالا انا اقدر تقربيا ان انت هتططلع بمية او متبين مخطوطة على الاكسر. واغلبها مخطوطات من القرن الرابع وما بعده. قليل جدا من القرن الثالث. وبالتالي اللعب بالارقام لعبة بيمارسها المنصرين. لكن النقاد - 00:14:07

المؤرخين الدارسين عارفين الحقيقة. عارفين اه احنا عندنا خمس تلاف وتلتميit مخطوطه لكن في النهاية بتصصف على ميت فوطة ولا حاجة هم المخطوطات المهمة والمؤثرة واللي بنقرر على اساسها. واه خمسة وتسعين في المية من الاخطاء غير مؤثرة لكن -

00:14:27

خمسة في المية من مية وثمانين الف تسعة تلاف رقم كبير جدا وبعدين بيقول فقد توجب على العلماء ان يغربوا هذه المخطوطات ليحددوا اكثرا احتمالا في ان يكون دقيقا. ويقارنون بين هذه النسخ للوصول الى ما يتوقعون ان يكون القراءة الاصلية -
00:14:47
فاحنا هنسك كل هذه المخطوطات هنচصف منها المخطوطات الدقيقة القديمة المهمة. وبعدين المخطوطات القديمة الدقيقة المهمة هنقارنها علشان نطلع الاشكال المختلفة اللي موجودة في هذه المخطوطات. وبعدين وفق بعض القواعد والاصول نشوف ما هو الشكل الاقدم -
00:15:07

صح ما بين كل هذه الاشكال المختلفة. وبعدين بيقول وعلى توالي السنين وضع نقاد النصوص قواعد لمساعدتهم على تحديد صحة النصوص في كلا العهدين القديم والجديد رغم ان هذه القواعد لا تؤدي على الدوام الى افضل القراءات. ويجب الحذر الشديد في تطبيق هذه القواعد. طبعا في -
00:15:27

في عندي اكسر من سلسلة بتكلم فيها عن علم النقد النصي والقواعد النقدية والكلام ده كله. واغلب العلماء عارفين ان النقد النصي اه هو علم مبني على قواعد لكن استخدام هذه القواعد يعني كأنها زي ما تقول كده حالات ارشادية اكثرا منها -
00:15:47
طنين والامر متعلق بالمشكلة النصية اللي انت بتدرسها. لكن انت بتكون حاطط في بالك مجموعة من القواعد على اساسها بتشتغل وعلى اساسها بتدرس علشان تختار ما بين الاشكال المختلفة اللي انت بتلاقيها في المخطوطات. هنا بيقول واحدى هذه القواعد هي ان القراءة -
00:16:07

الاقصر هي الاكثر احتمالا ان تكون الاصل. ليه العلماء حطوا هذه القاعدة؟ لأنهم وجدوا ان غالبية النسخ بييميلوا الى زيادة عن النقص وبالتالي وجدوا غالبا ان النص بيكون قصير انه الساخ بييميله ان هم يضيفوا على النصوص مش -
00:16:27
احذفوا منها. ففي الغالب الاقصر هو الاصح. فهنا بيقول لك الكتاب كثيرا ما اضافوا مادة لجعل النص اكثرا فهما عند قرائهم ولكنهم نادرا ما حذفوا اي شيء لأنهم اعتبروا الاسفار المقدسة هي كلمة الله المقدسة. نزود عليها ما ننقصش منها -
00:16:47
شوف الفهم والفلسفة والايمان. قاعدة اخرى هي انه كلما كانت القراءة عسيرة الفهم فالمحتمل ان تكون هي الاصلية. يعني لو انت عندك شكليين للنص شكل لما تقرأه بتتجدد اشكال معين بتتجدد صعوبة معينة -
00:17:07

تمام. وشكل اخر لما تقرأه تجد ان النص سهل ومفهوم. في الغالب الشكل الاصعب هو الاصح لأن النسخ كانوا بييميلوا ان هم يخلوا النصوص اسهل في الفهم. فهنا بيقول لك حيث ان الكتبة كثيرا ما -
00:17:25
تبسطون النصوص ليجعلوها واضحة لقرائهم. ولكن لم يكن من المحتمل ان يشوهو القراءة. وبعدين بيقول كما يبحس اسمه قاضي النصوص على بدائل للكلمات التي تبدو متشابهة في النطق او تبدو هكذا لازالة الاخطاء غير المعتمدة من الكتاب -
00:17:43
عاد لما تقرأ النص بتلقي ان النص لا يستقيم. وده في الغالب بيكون دليل على خطأ عفويا غير مقصود حصل اثناء عملية النسخ المشاكل الاصعب في اكتشافها هي المشاكل اللي كانت نتيجة تحرير متعمد. لأن التحرير المتعمد يؤدي الى نص -
00:18:03
مفهوم واضح ومقروء. وغالبا بيكون سهل الفهم. وبالتالي ودي نقطة في غاية الاهتمام. لا تستطيع كشف في التحرير المتعمد المقصود الا بقرينة من مخطوطات اخرى. ان انت تلقي مخطوط. النص بيقول حاجة مخطوط تاني النص بيقول حاجة تانية. لكن النصين -
00:18:23

مفهومين وواضحين ومقروءين ودي ضمن مشاكل النقد النصي للعهد الجديد بشكل عام انك لا تستطيع اكتشاف التحرير الا من خلال مقارنة المخطوطات. طب افرض ان فيه تحرير حصل مبكرا جدا. وهذا التحرير تم ترسيخته -
00:18:46
في التقليد النصي للمخطوطات هتكشفوا ازي؟ لن تستطيعوا. او على سبيل المثال ان انت تقرأ النص تجد في النص اشكال واضح بسبب قرينة تاريخية او حاجة زي كده ومع ذلك لما تقارن النص في المخطوطات لا تجد اختلافات -
00:19:08

ما بين المخطوطات. رغم انك حاسس بسبب قرائين ان لا يمكن يكون ده الشكل الاصلي للنص. اكيد ده شكل متأخر بسبب اه اشكال معين انت بتكتشفه او قرينة معينة او هكذا. هنا بيقول وبالاضافة الى ذلك انهم يبحثون عن المقاطع التي - 00:19:28 يمكن ان يكون الكاتب قد سهى عنها بان تخطى سطرا او انتقل من استخدام معين للكلمة لاستخدام متأخر لنفس الكلمة هكذا عن غير قصد حذف كلمات في الوسط. الاخطاء العفوية غير المقصودة المبنية على اخطاء بصرية. في تشابه معين - 00:19:48 سواء في بدايات الكلمة في نهايات النص في نهاية النص ايا كان الناسخ بينط من حنة لحنة وبيسيب في النص. هنا بيقول ومع ان المشكلات في النصوص في العهد القديم ما زالت في حاجة الى حلول. الامر بالنسبة للعهد القديم والعهد - 00:20:08

الجديد شبه بعض مع ان من وجهة نظرى العهد القديم حاله اسوأ بكثير. بسبب ان المسافة الزمنية ما بين الاصل بتاع العهد القديم واقدم مخطوطات ما بين ايدينا دلوقتي المسافة الزمنية كبيرة جدا. العهد الجديد حاله احسن من ناحية الفترة الزمنية. لكن - 00:20:28

عنه مشاكل من وجهة نظرى اهم المشاكل ان التحرير كان عن عمد من فترة زمنية مبكرة. فهنا بيقول لك مع ان المشكلات في النصوص في العهد القديم ما زالت في حاجة الى حلول فان الثقة في النصوص الماسورة جعلت عمل العلماء ايسر. انت في النهاية - 00:20:48

عندك نص تقليدي قياسي متفق عليه عند اليهود مهما كانت المشاكل اللي حواليها. وبعدين بيقول لك والعدد الرهيب العدد الرهيب من القراءات المختلفة في مخطوطات العهد الجديد ستجعل نقاد العهد الجديد يواجهون عملا شاقا - 00:21:08 على مدى سنين عديدة اتية. مرة اخرى يشير الى ان عدد الاخطاء كتير جدا عدد رهيب. وبالتالي ده عبه كبير جدا جدا على النقاد مع غياب نسخة قياسية تقليدية زي النص الماثوري فيما يخص مخطوطات العهد الجديد اليوناني. انا - 00:21:28 تفي بهذا القدر في هذا الفيديو في فيديو قادم باذن الله عز وجل نستكم كلامنا عن مدى المشاكل المتعلقة بحصول اخطاء اثناء عملية النسخ في اثناء انتقال نص الكتاب المقدس تاريخيا - 00:21:48

لو حاز هذا الفيديو على اعجابك فلا تننسى ان تضغط على زر اعجبني. ولا تننسى ان تقوم بمشاركة الفيديو مع اصدقائك المهتمين بنفس الموضوع ولو كنت قادرا على ده دعم ورعاية محتوى القناة فقم بزيارة صفحتنا على بتلون ستجد الرابط اسفل الفيديو الى ان نلتقي في فيديو اخر قريبا جدا باذن الله عز وجل لا - 00:22:02 انسوني من صالح دعائكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:22:22